

سلسلة أطفالنا



قصة - العدد ١٣٨١
شباط ٢٠٢٢م

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

الرَّسَامُ الصَّغِيرُ

قصة: أميمة إبراهيم

رسوم: قطان الطلاع





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. ثائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

شباط ٢٠٢٢

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

الرَّسَامُ الصَّغِيرُ

قصة: أميمة إبراهيم
رسوم: قحطان الطلاع



أجلسُ إلى طاولتي في حديقة بيتنا،
مُتظلاً بأوراق ياسمينه وأزهارها. أرسمُ
على ورقة بيضاء رسوماً عدّة، والدّمعُ
يملاً عينيّ.





نصحتني أختي الكبرى، قائلةً: تعلّم من
الطبيعة. ارسم ما تراه أمامك، ولا تخف.
حاول، ولا تيأس، وستعلّم.





أنظُرُ إلى الشَّمسِ، فأرسمُها في شكل
برتقالة يانعة. أشتَهي أن أكُلَها، وأتَلذَّذُ
بُعصارتها، لكنني أخافُ أن يُعمَّ الظلام.
أنظُرُ إلى الغيَماتِ، وقد انتشرنَ في
السَّماءِ، تلكَ كاللِّمَساحِ، وهذه كالخروفِ.



أنادي الغيمة: من فضلك أيتُّها الغيمة!
لا تتحرّكي. أحبُّ أن أتعلّم كيف أرسمُ
خروفاً!

أباشرُ الرّسمَ بسرعة كبيرة، مُتطلّعا إلى
الغيمة تارةً، وإلى دفتر الرّسم تارةً أُخرى.
أين ذهبَ الحروف؟ لم أعد أراه! إنني





أرى مهراً تتخلّله خطوطٌ سود، يختالُ
ببهاء. لا بأس، سأرسمُه.



يُخْتَفِي فجأةً، وأرى عدداً من الأرناب
الشَّقِيَّةِ تتراكضُ، كأنَّها في سباق. رُبَّما
تبحثُ عن حقل جزر... لكن أين المهرُ
الصغير؟ أين اختفى؟ ما عدتُ أراه.



أركض وراء الأرانب، أطاردها، وأنسى
رُسومي ودفترَ التلوين، لكنَّ الأرانبَ
تدخلُ كهفًا كبيراً، ويخرجُ من الباب
الخلفيِّ للكهفِ دُبٌّ كبير.





لن أخافَ منك أَيُّها الدُّبُّ، فأنا طفلٌ
أحبُّ الحيوانات كلَّها، وسأرسمُكَ في



شكل جميل، وغداً حينما أفرغ من لوحتي
ستمُنحني المُعلِّمةُ درجةً ممتازةً.
أرسمُ الدُّبَّ، وأنتقلُ إلى صفحةٍ أُخرى.
إنني أرى بحراً وياخزةً وزورقاً وأطفالاً
يلعبون على الشاطئ.



يأتي أبي مُشرقَ الوجه، وَيَسألُنِي ماذا
أفعل، فأحكي لَهُ كيفَ أرسمُ ما أراه،



فيضحكُ غيرَ مُصدِّقٍ أنّني أركضُ وراءَ
هذه الشّخصيات والأشكال والحيوانات
التي تتحوّلُ بسُرعة، أو تهربُ مُخفيةً في
مكان ما.

يضمُّني إلى صدره، ويقولُ: عَجِّلْ، فقد
تكاثفت الغيومُ في السماء، ورَبَّما تُمطرُ.



خفتُ أن يهطلَ المطرُ، ويُلِّلَ أوراقِي.
جمعتُها، وجريتُ في اتِّجاهِ البيتِ. أغلقتُ
بابَ الحديقةِ خلفي، وأنا أخفي دفترِي
تحتَ ثيابي، قريباً من قلبي.



صباحاً، وضعتُ دفترَ الرَّسْمِ في حقيبتِي،
وقدَّمْتُه إلى مُعلِّمتِي، فأثَّنتْ عليَّ، لأنِّي
لم أستسلمْ، بل دأبتُ على المُحاولة كي
أتمكَّنَ من ابتكارِ خُطوطٍ ورسومٍ ستكونُ
في المُستقبلِ لوحاتٍ رائعة، بعد أن أصقل
موهبتِي، وأتدرَّبَ، وأتعلَّمُ أكثرَ.





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها